ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Terminology and its Role in Consolidating Cognitive Awareness

Submit a search Kamel Salim Hammoudi

University teacher/Ministry of Education

* *Corresponding author: E-mail* :
Kamilsaleem60@gmail.com
٠٧٧٠١٠٠٢٠٨١

***Keywords*:**
Terminology
the role of terminology
consolidation
cognitive awareness.

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 23 Jan. 2022
Accepted 15 Mar 2022
Available online 10 Nov 2022
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2022 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The research articulates the definition of terminology linguistically and idiomatically and thus tackles the most important pillars of the term, its elements, its conditions, and its functions. The study also reviews the characteristics of terminology, paying a considerable attention to the emergence of this science and how it has been highlighted in the past by Arab's heritage as well as by the modern era. In addition, the study highlights the most important international linguistic terminological institutions and their role in paying attention to scientific terminology, and keeping pace with global development at all levels and in all sciences.

The research also deals with the importance of terminology and its role in building and consolidating cognitive awareness, especially in linguistic development, based on the role of terminology in the Arabization of education, in scientific authorship, lexical industry and translation, and at the level of the state and international relation The manifestations of the term's development are highlighted through the social dimension, the semantic dimension and the technical dimension, as well as the problematic dimension of the term in scientific research .

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.11.1.2022.10

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

علم المصطلح ودوره في ترسيخ الوعي المعرفي

م.م. كامل سليم حمودي/ معلم جامعي/وزارة التربية

الخلاصة:

سأتطرق في البحث إلى التعريف بالمصطلح لغة واصطلاحاً وصولاً إلى تعريف جامع مانع لـ(علم المصطلح). ومن ثم تفصيل باقي العنوان وهو الترسيخ والوعي والمعرفة، وتناولت أهم أركان المصطلح وعناصره والشروط الواجب توفرها في المصطلح الجيد، ووظائفه. وبعد اكتمال التصور عن مفهوم المصطلح وكيف أصبح علماً استعرضت خصائص علم المصطلح وهو ما ورد في المبحث الأول.

ومن الناحية التاريخية فقد تم تسليط الضوء على نشأة علم المصطلح في التراث العربي وفي العصر

الحديث، وتم استعراض أهم المؤسسات اللغوية المصطلحية العالمية بصورة عامة، والمؤسسات اللغوية المصطلحية العربية ودورها في الاهتمام بالمصطلحات العلمية، ومواكبة ركب التطور العالمي على جميع المستويات وفي جميع العلوم.

وتناولت في المبحث الثاني أهمية علم المصطلح ودوره في بناء وترسيخ الوعي المعرفي ولاسيما في التنمية اللغوية انطلاقاً من دور علم المصطلح في تعريب التعليم وفي التأليف العلمي والصناعة المعجمية والترجمة، وعلى مستوى الدولة والعلاقات الدولية هذا من جانب، ومن الجانب الثاني حاولت الدخول في صلب موضوع بحثنا وهو دور علم المصطلح في العملية التعليمية .

وتمَّ تسليط الضوء على مظاهر تطور المصطلح من خلال البعد الاجتماعي والبعد الدلالي والبعد التقني ، وثم تقديم أهم المقترحات والحلول في الخاتمة التي تضمنت أبرز ما توصل إليه البحث من نتائج واستنتاجات عسى أن تكون مفيدة في مسيرة البحث المصطلحي، والله وليُّ التوفيق والحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على النبي العربي الأمين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الكلمات المفتاحية: علم المصطلح ، دور علم المصطلح، الترسيخ، الوعي، المعرفة، المجامع اللغوية العربية.

المقدمة:

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان مالم يعلم ، والصلاة والسلام على النبي الأكرم وعلى آله وصحبه وسلم وبعد:

لقد برهنت اللغة العربية بثرائها ومرونتها ودقتها على أنها أجمل وأغنى لغات العالم، فكانت لغة الشعر والنثر، وبها ألفت روائع خلدها التاريخ، وقد حباها الله تعالى خصالاً من عنده، فقد جعلها لغة القرآن الكريم، فأصبحت لغة البيان والإعجاز التي لم يُبلها الزمن، إذ هي اللغة الوحيدة المعمرة التي تتجاوز مدة استعمالها وتداولها ما يربو على الألف وخمسمائة عام، فضلاً على أنها أثبتت قدرتها على مسايرة التطور التكنلوجي والتقني وإمكانية استيعاب العلوم والمعارف بيسر لاستحداث وتقبل الاصلاح.

إن الغرض من هذا البحث التطرق إلى موضوع علم المصطلح ودوره في ترسيخ الوعي والمعرفي هذا العلم الذي يعزى ظهوره إلى التراكم المعرفي الهائل الذي تنتجه يومياً آلاف المؤسسات العلمية والثقافية والاجتماعية التي تعزز مفاهيم وتصورات جديدة لا تعد ولا تحصى يعبر عنها بمصطلحات علمية، تعد وسائل لحفظ هذا الزخم المفهومي وتناقله. والواقع إن علم المصطلح الذي برز في شكله الجديد منذ نهاية القرن الثامن عشر قد جاء تلبية لمتطلبات عملية واجتماعية للتعبير عن المفاهيم العلمية الحديثة بمصطلحات حديثة تفتقر إليها اللغات .

المبحث الأول

التعريف بمصطلحات البحث

أولاً: التعريف بـ(علم المصطلح):

- **المصطلح لغةً:**

ذكر الجوهري (ت٣٩٨هـ) في كتابه بأنَّ كلمة (المصطلح): ((مصدر ميمي للفعل (أصطلح) من مادة (صلح)، ودلالة هذه اللفظة في المعجمات العربية تحدد بأنها ضد الفساد كما تدل على الاتفاق، وبين المعنيين تقارب دلالي فاصطلاح القوم لا يتم إلا باتفاقهم))[١].

وقد ورد في المعج الوسيط (("صَلُحَ، صلاحاً وصلوحاً": زال عنه الفساد، وأصطلح القوم " زال ما بينهم من خلاف، وعلى الأمر تعارفوا واتفقوا" والاصطلاح: مصدر (اصطلح): " اتفاق طائفة على شيء مخصوص ولكل علم اصطلاحاته"))[٢].

- **المصطلح اصطلاحاً:**

لا يخرج اللغويون والنقاد عن هذا المعنى، فيعد ابن خلدون(ت٨٠٨هـ) في كتابه :((أن المصطلح آليات تخرج لتحقيق غايات في اكتساب المعارف، وأن لكل علم مصطلحاته الموافقة لطبيعته والمصطلحات ليست غاية في حد ذاتها لأنها تختلف من علم لآخر ومن صناعة لأخر، وهدفها تقريب العلوم من طلابها، والاصطلاحات مختلطة على المتعلم حتى يظن كثير منهم أنها جزء من العلم))[٣].

وقد ورد تعريف المصطلح عند المحدثين من النقاد بصيغ متعددة من أبرزها تعريف الدكتور أحمد مطلوب –الأمين العام للمجمع العلمي العراقي– إذ يقول :((المصطلح عُرف يتفق عليه جماعة فإذ ما شاع أصبح علامة على ما يدل عليه، وهذا ما سارت عليه جميع اللغات ومنها لغة القرآن الكريم التي استوعبت المستجدات من القديم))[٤].

ويعرفه الدكتور عبد السلام المسدي بقوله:((المصطلحات هي مجموعة الألفاظ التي يصطلح بها علم من العلوم على تصوراتهم الذهنية الخاصة بالحقل المعرفي الذي يشتغلون فيه، وينهضون بأعبائه، وبأتمانهم الناس عليه، ولا يحق لأحد أن يتداولها بمجرد إضمار النية بأنها مصطلحات في ذلك الفن إلا إذا طابق بين ما ينشده من دلالة لها وما حدده أهل ذلك الأختصاص لها من مقاصد تطابقاً تاماً))[٥].

ونتيجة لهذه العناية فقد تطور إلى علم مستقل أطلق عليه (علم المصطلح Terminologie):((وهو العلم الذي يعني بمنهجيات جمع وتصنيف المصطلحات، ووضع الألفاظ الحديثة وبكيفيات جمعها وتصنيفها وفقاً لمنهج علمي يقوم على قواعد محدودة ونتائج مرجوة كالتقييس التي تفضي إلى توحيد المصطلحات وقواعد العمل في الميدان المصطلحي))[٦].

ولقد تعددت تعريفاته، وإن كانت في مضامينها متقاربة، وأبرزها تعريف الدكتور علي القاسمي علم المصطلح بأنه :((العلم الذي يبحث في العلاقات بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها))[٧].

ومما يتعلق بما تبقى من عنوان بحثنا(علم المصطلح ودوره في ترسيخ الوعي المعرفي) فإنه يشار لمصطلح الترسيخ في هذه الدراسة كمرادف لمفهوم الغرس الثقافي والذي يشير إلى زرع وتنمية مكونات معلوماتية ومعرفية ونفسية تقوم بها مصادر المعلومات، وحرص القائم على تصميم المصطلح بزرع المفاهيم والعمل على تثبيتها، وقد ركزت الدراسة على المضامين التي تسهم في غرس وترسيخ الوعي المعرفي على شكل سلوك دائم لدى المتعلم.

أما كلمة (الوعي) فقد أخذت حظها من التطور في الاستعمال على نحو مواكبة للارتقاء في حياتنا الفكرية والثقافية، فقد كانت هذه الكلمة تستخدم للجمع والحفظ على نحو ما نجده في قوله تعالى: چ ﭺ ﭻ ﭼ چ [٨] وقوله تعالى: چ ﭶ ﭷ ﭸ چ [٩]. وفي مرحلة لاحقة صارت الكلمة تستخدم بمعنى الفهم وسلامة الإدراك.

أما مصطلح (المعرفة) فيشير إلى الخبرة المكتسبة ومعدل المعلومات والفهم الذي يمتلكه الفرد (المتعلم) نظرياً وعملياً وهي الإطار المعلن الذي يشتغل من خلال العمليات الحسية العقلية. ولكي يتم ترسيخ الوعي المعرفي فإنه يتطلب الثبات في التعليم ولا يتم الثبات إلا عن طريق فهم المفاهيم والتصورات التي تشكل المصطلح.

- **أركان المصطلح (عناصره):**

لكل مصطلح شكل (from)، ومفهوم (concept) وميدان أو حقل (field) وهذه أهم مكونات المصطلح[١٠].

أما الشكل فهو الوعاء اللغوي أي اللفظ أو الألفاظ التي تحمل المفهوم، ويدعي المصطلح المتكون من كلمة واحدة مصطلحاً بسيطاً وعندما يتكون من أكثر من كلمة يسمى مصطلحاً مركباً ونمثل لذلك بمصطلح (البنية)[١١].

وأما المفهوم فهو الصورة الذهنية التي يشير إليها المصطلح، سواء أكانت صورة المدلول حسي أم عقلي، ويشترط في المفهوم الاصطلاحي أن يكون محدداً واضح المعالم، وأن تكون دلالة الشكل الاصطلاحي عليه دلالة إشارية عرفية[١٢].

ومن زاوية أخرى فإن التركيبة المفهومية للمصطلح ينبغي أن تحلل الفوارق بين ما هو (مصطلح به، ومصطلح عليه، ومصطلح له)[١٣].

وأما ميدان أي مصطلح فهو النشاط الذي يستخدم فيه، فالمصطلح الواحد يختلف مفهومه باختلاف المجالات التي يستعمل فيها[١٤].

- **شروط المصطلح:**

يلخص الدكتور أحمد مطلوب (الأمين العام للمجمع العلمي العراقي) الشروط الواجب توفرها في المصطلح والتي يمكن أن نستشفها من التعريفات السابقة وهي[١٥]:

١. إتفاق العلماء عليه للدلالة على معنى من المعاني العلمية.

٢. اختلاف دلالته الجديدة عن دلالته اللغوية الأولى.
٣. وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلوله الجديد والمدلول اللغوي.
٤. الاكتفاء بلفظ واحد للدلالة على معنى علمي واحد.

فضلاً عن ذلك فقد لخص الدكتور علي القاسمي صفة المصطلح الجيد بشرطين هما[١٦]:

الأول: تمثيل كل مفهوم أو شيء بمصطلح مستقل.

الثاني: عدم تمثيل المفهوم أو الشيء الواحد بأكثر من مصطلح واحد.

وبعد استيفاء مجمل هذه الشروط تبقى حياة المصطلح مرهونة بمدى الاتفاق عليه وحجم استعماله، ودرجة شيوعه[١٧].

- **وظائف المصطلح:**

ومن ناحية وظيفة المصطلح فإنه يصطلح بجملة من الوظائف التي تمنحه بعداً شمولياً وهذه الوظائف هي: (الوظيفة المعرفية، الوظيفة التواصلية، الوظيفة الاقتصادية، الوظيفة الحضارية)[١٨].

أمَّا الوظيفة المعرفية: فتظهر من قيمة المصطلح ودوره في حفظ العلم والمعارف فالمصطلح ((تراكم مقولي يكتنز وحده نظريات العلم وأطروحاته))[١٩].

والوظيفة التواصلية : تتلخص في الجهاز الاصطلاحي الذي يوفر مادة غنية هي بمثابة الجسر الواصل بين الباحث ومجال بحثه، فكما لكل مجتمع لغته بل شفرته التي تمكن أفراده من تحقيق التكيف الاجتماعي، فإن لكل علم مصطلحاته الخاصة به، والتي لا يمكن ولوجه ولا فهمه إلا من خلالها، فالمصطلح:((نقطة الضوء الوحيدة التي تضيء النص حينما تتشابك خيوط الظلام وبدونه يغدو الفكر كرجل اعمى في حجرة مظلمة يبحث عن قطعة سوداء لا وجود لها))[٢٠].

كما تتجلى الوظيفة الاقتصادية للمصطلح بما يمنحه هذه الأخير من طاقة استيعابية وقوة تخزين لكم من المعارف، بحيث يمكن التعبير عن عدة مفاهيم بلغة اصطلاحية تسهم في منحها الدقة ولاختصار والاقتصاد[٢١].

وفيما يخص الوظيفة الحضارية: فالمصطلح يعمل على توسيع الدائرة ليأخذ دوراً حضارياً ذلك أن اللغة الاصطلاحية لغة عالمية بامتياز، فهي ملتقى الثقافة الإنسانية وهي الجسر الحضاري الذي يربط لغات العالم بعضها ببعض، وتتجلى هذه الوظيفة خصوصاً في آلية الاقتراض التي لا غنى لأية لغة عنها، حيث تقترض اللغات بعضها من بعض الصفات الصوتية فتظل شاهداً على حضور لغة ما حضوراً تاريخياً ومعرفياً وحضارياً في نسيج لغة أخرى، وتتحول بعض المصطلحات بفعل الاقتراض إلى كلمات (دولية) من الصعب أن تحتكرها لغة معينة[٢٢].

- **خصائص علم المصطلح:**

لقد أصبح علم المصطلح حقلاً معرفياً قائماً بذاته، ولا يمكن أن نصوغ عناصر الإجابة عن اشكالية بحثنا إلا بالرجوع إليه لضبط خصائصه والقواعد التي ينهض عليها، ويمكن أن نحدد هذه الخصائص على النحو الآتي[٢٣]:

- ينطلق علم المصطلح من تحديد المفاهيم العلمية ليصل إلى تقنين المصطلحات المعبرة عنها.
- لا يُعنى بمعرفة جذور المصطلح ومفهومه وتاريخه، وإنما بالوضع الراهن الذي يدل عليه المصطلح، أي بوصف الواقع كما هو فيعتمد على تحديد المفاهيم وعلاقاتها القائمة لوضع المصطلحات الدالة.
- يتميز بالمعيارية ، أي بضبط المعايير والأسس بهدف توحيد المفاهيم والمصطلحات وتفادي تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد[٢٤].
- يهتم بالشكل اللغوي المكتوب أكثر من الشكل الصوتي، أي بعبارة أخرى يختص باللغة المكتوبة.
- إنه عامل أساسي للتعريف بحضارة العصر وعلومه[٢٥].
- فرع خاص من فروع علم المعجم (Lexcologie) من جهة أو ما سُمي أحياناً بعلم المفردات الذي يعني بدراسة الألفاظ من حيث اشتقاقها وأبنيتها ودلالتها ومفرداتها والتعابير الاصطلاحية والصياغة التي تتألف منها، وعلم تطور دلالات الألفاظ (semasiologie) من جهة أخرى يبحث في الطرق العامة المؤدية إلى خلق لغة علمية.
- علم مشترك بين اللسانيات والمنطق، وعلم الوجود، وعلم المعرفة، والتوثيق والتصنيف والاعلاميات، وحقول التخصص العلمي ولهذا السبب يطلق عليه (علم العلوم)[٢٦].

- يُعد بعداً حضارياً ويظل حاملاً للأثار الإنسانية ولاجتماعية وحتى النفسية مما له صلة بعمليات التفكير والإدراك والخيال الإبداعي.
- يتيح توفير المصطلحات العلمية وغيرها لتبادل المعلومات.
- يتميز بتأدية الوظائف التعبيرية التواصلية.
- له تأثير خاص على مختلف العلوم والميادين.

- **نشأة علم المصطلح وتطوره:**

أ. المصطلح في التراث العربي:

لقد كان القدماء يستوحون مصطلحاتهم من البيئة، إذ تشكلت المصطلحات العربية من خليط التصورات، واستمد بعضها من حياة العرب وخيامهم (البيت– العمود) ومن عالم سباق الخيل(المجلى والمصلى)، ومن عالم الثياب (حسن الديباجة– رقيق الحواشي– مهلل)، ومن عالم الحروب والشجاعة(متين الأسر)، ومن ظروف التصارع القبلي:(النقائض، السرقة، الإغارة، ... وغيرها)[٢٧].

وقد استمد من الطبيعة (هذا شعر فيه رونق وماء)، ومن الحياة الاجتماعية(الطبع والصنعة)، ومن عالم البحث (المفاضلة والفحولة) ومن تجارب العرب في الترجمة (اللفظ والمعنى)[٢٨].

لقد عرفت الدول العربية على وجه العموم والإسلامية على وجه الخصوص حركة اصطلاحية كبيرة في فجر الإسلام لم يعرف لها تاريخ البشرية مثيل من ذي قبل، وساعد على ذلك عدة عوامل ولعل أهمها نشر الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها. وقد مست هذه الحركة عدة مجالات أو ميادين:

أولها المجال الديني: ونعني بذلك البحث في شؤون الدين من تفسير القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والتشريع، وما إلى ذلك وميدان التاريخ والسيرة ونحوها، وميدان الفلسفة والمنطق والطب وما إليها[٢٩].

وهكذا تولدت مصطلحات من دلالات جديدة من ألفاظ تم اكتسابها من القرآن الكريم الذي كان له دور كبير في ظهور ونشأة المصطلحات في كثير من العلوم، مثل: علم التفسير وعلم الفقه، وعلم الكلام وعلم اللغة كالنحو والصرف والأصوات والمعاجم والبلاغة وقاموا بوضع ألفاظ مستحدثة وتوليد مصطلحات للتعبير عن تلك المفاهيم، كما نال علم المصطلح اهتمام العرب القدامى بحيث أدركوا أهميته ودوره في تحصيل شتى العلوم.

وهكذا تم تدوين مختلف العلوم وحقول المعرفة باللغة العربية بما فيها من مفردات وعبارات اصطلاحية من خلال حركة علمية اصطلاحية شملت مختلف العلوم منها الكيمياء والطب والرياضيات وغيرها في الحضارة الإسلامية.

بدأت بذور العناية بالمصطلح العلمي عند الجاحظ (ت٢٥٥هـ) الذي ذكر أن المتكلمين هم أول من عُني بالمصطلحات، وقال عنهم:((وهم تخيَّروا تلك الألفاظ لتلك المعاني وهم اشتقوا لها من كلام العرب تلك الأسماء، وهم اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم فصاروا في ذلك سلفاً لكل خلف وقدوة لكل تابع))[٣٠]، ثم برز نقَّاد عنوا بالمصطلح وأولوه أهمية كابن المعتز (ت٢٩٦هـ)، وقدامة بن جعفر(ت٣٣٧هـ) وغيرهم. ومن الكتب والمؤلفات القديمة التي تناولت قضية المصطلح هي[٣١]:

١. رسالة الحدود لجابر بن حيان (ت٢٠٠هـ) عالج فيها خمساً وأربعين مصطلحاً.
٢. رسالة الحدود والرسوم للفيلسوف الكندي (ت٢٥٢) عالج فيها مائة وتسعة مصطلحات فلسفية منها تسع وخمسون استدراكها على جابر بن حيان.
٣. كتاب البديع لعبد الله بن المعتز (ت٢٩٦هـ) تناول فيها الكثير من المصطلحات البلاغية، فضلاً عن ما ذكر الدكتور أحمد مطلوب من كتب أخرى أهمها[٣٢]:

- كتاب الزينة: لأبي حاتم أحمد حمدان الرازي(ت٣٢٢هـ) وهو في الكلمات الإسلامية.
- كتاب الحدود: لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني(ت٣٨٤) وهو في مصطلحات النحو.
- الرسالة القشيرية: لأبي القاسم عبد الكريم بن هوزان (ت٤٦٥هـ) وهو في مصطلحات التصوف.

- معجم مفاتيح العلوم: لمحمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي (ت٣٨٧هـ) ويعد هذا الكتاب أقدم موسوعة بالعربية تعرضت للعلوم ومصطلحاتها.

ولعل هؤلاء أبرز العلماء الذين أسسوا المعرفة وعنوا بالمصطلحات في ميدان الفكر البياني العربي، وأتى من بعدهم من تلقى هذه المصطلحات برؤى مختلفة كأسامة بن منقذ(ت٥٨٤هـ)، وعبد القاهر الجرجاني(ت٤٧١هـ)، وحازم القرطاجني وغيرهم[٣٣].

واتسعت حركة وضع المصطلحات والألفاظ الجديدة باتساع الحياة وتقدم الحركة الفكرية، وقد نجح السلف في ذلك كل النجاح حتى وصلت رحلة المصطلح النقدي والبلاغي إلى أعلام المدرسة المغربية الفلسفية في القرن الرابع والثامن الهجريين. ومن أهم الكتب التي ظهرت آنذاك وتدل على عناية العرب والمسلمين بالمصطلح هي[٣٤]:

١. المغرب في ترتيب المعرب: لأبي الفتح ناصر بن السيد بن علي بن المطرز المشهور بالمطرزي (ت٦١٠هـ) وهو في مصطلحات الفقه.
٢. اصطلاحات الصوفية لمحيي الدين بن عربي (ت٦٣٨هـ).
٣. اصطلاحات الصوفية: لأبي الغنائم كمال الدين عبد الرزاق بن أبي الفضائل جمال الدين الكاشاني(ت٧٣٠هـ).

وبدأ الأدب والبلاغة بالميل إلى الاتصال الوثيق بالفلسفة والمنطق، واتجه كثير من المؤلفين إلى وضع كتب تعليمية تعنى بتعريفات جامعة مانعة وضبط القواعد والإكثار من التقسيمات التي يضل فيها الدارس، والإقلال من النصوص الأدبية وتحليلها وأبرزها[٣٥]:

١. التعريفات: لعلي بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف(ت٨١٦هـ).
٢. الكليات: لأيوب بن موسى الحسيني المعروف بأبي البقاء الكفوي (ت١٠٩٤هـ) وهو معجم في المصطلحات والفروق اللغوية.
٣. كشاف اصطلاحات الفنون : لمحمد علي الفاروقي التهانوي (توفى بعد ١١٥٨هـ)، وهو معجم مصطلحات العلوم العربية والشرعية الحقيقية.

ب. المصطلح في العصر الحديث :

مرت الدولة العربية بفترة ركود وضعف في البحث العلمي وبالتالي جمود مصطلحاته وتحجر لغته، فصار العلماء يرددون المصطلحات القديمة دون تطوير أو تجديد، مما أبتعد بها عن لغة العصر وعمق الفجوة بينها وبين مدلولاتها، فأصبحت لغة العلوم معقدة غير قريبة من المفاهيم، وجاءت النهضة العلمية الحديثة في القرن التاسع عشر[٣٦]، بعد انفتاح مصر على الحضارة الغربية في عهد محمد علي باشا الذي ساهم في إنشاء المعاهد والمدارس كمدرسة الألسن والترجمة فضلاً عن الصحف ودور النشر والطباعة[٣٧]، وقد برز أساتذة عملوا على أحياء اللغة العربية في التدريس الجامعي ومن أشهر من عرف بوضع المصطلحات والتأليف العلمي والترجمة إلى العربية هو (محمد علي البقلي) ، فقد ألف كتاباً في

الجراحة إلى العربية، و(محمد عمر التونسي) الذي ألف معجم الشذور الذهبية في الألفاظ الطبية وغيرهم كثير[٣٨].

ولقد حاول رفاعة الطهطاوي(ت١٨٧٣م) في كتابه مواجهة مهمة تطويع اللغة العربية للأفكار والتصورات الجديدة، وأن يقوم بوظيفة (مجمع لغوي) يضع للمعاني المستحدثة أو يشتق لها مقابلات عربية أو يعرِّب ما يضطر إلى تعريبه من مصطلحات جديدة، وما كان جهد الطهطاوي وتلاميذه في مدرسة الألسن إلا محصلة تأثرهم بالحضارة الغربية وقد اعتبر جهدهم معتبراً في تعريب المصطلحات[٣٩].

ثم قدم بطرس البستاني (ت١٨٨٣م) (التحقيقات اللغوية للألفاظ العالمية)، وقدم أحمد تيمور (ت١٩٣٠م) كثيراً من المصطلحات، وأنجز أمين معلوف (ت١٩٤٦) في هذا المجال معجماً للحيوان، ووضع مصطفى الشهابي(ت١٩٦٨م) (معجم الألفاظ الزراعية، إلى جانب المجالات العلمية المتخصصة وغير المتخصصة نحو مقالات في المصطلحات العلمية المعربة[٤٠].

وفي القرن العشرين ازدادت الحركة العلمية تقدماً، وكان على العلماء واللغويين متابعة سير العلم في تقدمه وازدهاره فعكف كثير من العلماء على وضع معاجم لمصطلحات العلوم، وبهذا بدأ يتشكل رصيد لغوي من المصطلحات اللغوية[٤١].

وأمام أهمية المصطلح كان من الضروري وجود هيئات تقوم بوضع المصطلح العلمي العربي، وهيئات تختص بتنسيقه، وبذلك تحافظ على اللغة العربية وتجعلها تفي بمطالب العلوم والفنون والمخترعات، وبذلك ظهرت مؤسسات لغوية عالمية وعربية عديدة في هذا المجال. فعندما أدرك العالم أهمية المصطلح في تنمية العلوم وتطويرها سعى إلى إيجاد مؤسسات ترعاه، وتحدد أنظمته ومبادئه حتى يسير في خطى ثابتة متسما بالدقة في المفاهيم بعيداً كل البعد عن الترادف والفوضى المصطلحية المؤدية إلى نتائج وخيمة على الصعيد المعرفي والعلمي. ولهذا تأسست عدة هيئات ومنظمات دولية وإقليمية مكلفة بتسمية وتوحيد وتقييس وتنسيق المصطلحات العلمية خاصة بعد البحوث التي قام (wüstter) في مجال الهندسة الكهربائية بجامعة فينا الذي أرسى كثيراً من أصول ومعالم هذا العلم الجديد، وفي سنة ١٩٣٦م وبطلب من الاتحاد السوفياتي ممثلاً في أكاديمية العلوم السوفيتية تشكلت اللجنة التقنية للمصطلحات ضمن الاتحاد العالمي لجمعيات المقاييس الوطنية (ISA)، وبعد الحرب العالمية حلت محل لجنة التقنيات للمصطلحات لجنة جديدة تسمى (اللجنة التقنية ٣٧) المتخصصة في وضع مبادئ المصطلحات وتنسيقها، وهي جزء من المنظمة العالمية للتوحيد المعياري (ISO)، وفي ١٩٧١ م وبتعاون مع منظمة اليونسكو والحكومة النمساوية تم تأسيس (مركز المعلومات الدولي للمصطلحات INFOTERM) في فيينا[٤٢]، فضلاً عن الهيئات القومية المقيَّسة مثل: مؤسسة المواصفات البريطانية (BSI)، والرابطة الفرنسية للتقييس (AFNOR)، والمعهد الألماني للتقييس (DIN)، والمنظمة الدولية للطيران المدني (ICAO)[٤٣]. ونظراً للازدواجية اللغوية في كندا (الإنجليزية والفرنسية) في التعليم والإدارة فإن الأبحاث العلمية في الترجمة وعلم المصطلح تجد تشجيعاً وإقبالاً ولهذا

كانت أول من أنشأ بنك المصطلحات وأصدرت سنة ١٩٧٣م دورية متخصصة في المصطلحية بعنوان الوقائع المصطلحية[٤٤].

هذا على المستوى الدولي أما على مستوى الوطن العربي فقد ظهرت عناية خاصة بعلم المصطلح من حيث وضع المصطلح العلمي العربي وتوحيده حينها تم إنشاء مؤسسات علمية عربية تلبي المتطلبات المعاصرة في مجال المصطلحات العلمية العربية تيسيراً على الطلبة والدارسين في الميادين العلمية.

- **المؤسسات اللغوية العربية:**

ومن أهم الهيئات العربية المختصة بالعمل المصطلحي وهي على مستوى رسمي:

- **معاهد البحوث اللغوية:** متل معهد الدراسات والأبحاث للتعريب الذي يملك قرابة مليون بطاقة في حوزته، معهد الكويت للبحوث ويُعنى بالمصطلحات العلمية في بعض الحقول كالكيمياء.
- **المنظمات العربية:** مثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومنظمة الألسكو.
- **الجامعات العربية:** من مراكز التعريب في الجامعات العربية نحو: جامعة الملك عبد العزيز (جدة)، وجامعة الملك فيصل (الدمام)، جامعة التكنولوجيا (بغداد)، وحدة التعريب والترجمة (الخرطوم) .
- **تنسيق المصطلحات:** مثل مكتب تنسيق التعريب في الرباط [٤٥].

ولقد تنوعت هذه المؤسسات حسب الأهداف مثل :

- مؤسسات ذات أهداف لغوية : نحو المجامع اللغوية العلمية العربية، مكتب تنسيق التعريب وهي مؤسسات تعنى بوضع المصطلحات، وتوحيدها على أسس لغوية منهجية محددة.
- مؤسسات ذات أهداف علمية: نحو أكاديمية البحث العلمي بالقاهرة .
- مؤسسات ذات الأهداف التقنية والتخصصية: نحو المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس.
- مؤسسات ذات أهداف ثقافية: المجلس الأعلى للثقافة والفنون بالقاهرة، والمجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر.
- مؤسسات ذات إهداف تجارية: كدور النشر مثل مكتبة لبنان في بيروت والأهرام بالقاهرة[٤٦].

- **المجامع اللغوية العربية:**

أ- ماهيتها :

ومن بين المؤسسات المصطلحية المهمة المجامع العربية فهي: مؤسسات لغوية علمية تقوم على خدمة اللغة العربية لها جماعة من العلماء تجتمع للنظر في ترقية اللغة والعلوم والآداب والفنون، ويركزون اهتماماتهم غالبا على الجانب اللغوي والعلمي، وما يجب أن تكون عليه بناءً على التراث العربي والعالمي وتزويدها بالمصطلحات الحديثة مسايرة لقضايا العصر[٤٧]. ويقع على المجامع اللغوية العربية عبء إيجاد مصطلحات جديدة للعلوم الحديثة تعبر بدقة عن المعنى العلمي المقصود بها، وتكون صحيحة من الناحية اللغوية، متماشية مع روح لغتنا العربية، مع التنسيق بين المصطلحات القديمة

والحديثة، ومحاولة توحيد المصطلحات القائمة سواء بين علماء القطر الواحد أوبين الأقطار المختلفة[٤٨]. وللمجامع شعب ولجان مختلفة الاختصاصات، ويعملون على إنشاء دور الكتب، وإصدار نشرات ومجلات تجسد نشاطاتهم وأعمالهم على الإجمال[٤٩].

ب- تاريخ نشأة المجامع اللغوية العربية :

عرف العرب المجامع اللغوية منذ القديم ولكن بشكل مختلف وتسميات مغايرة حيث وجد في بغداد زمن الخليفة العباسي هارون الرشيد (بيت الحكمة) ثم تعهده المأمون، وهو صورة لمجمع علمي وعمل هذا البيت مشابه للمجامع الحالية، فهو يقوم بالترجمة التي تغني اللغة بالمفردات والمصطلحات، وكان يؤمه الدارسون والمؤلفون والمترجمون[٥٠]. ومع التقدم العلمي والفكري والحضاري في الغرب منذ مطلع القرن التاسع عشر، أشتد زحف الحضارة الغربية وخاصة فيما ابتكرته من وسائل ومخترعات حضارية، وباتت العربية مهددة بغزو من الألفاظ الدخيلة[٥١]. ولمواجهة هذا الغزو جاءت محاولات تأسيس جمعيات لغوية علمية حملت على عاتقها رد هذا الهجوم. ومن هذه المحاولات (مجلس المعارف المصري) في الإسكندرية ١٨٥٩م لكنه توقف عن النشاط فيما بعد[٥٢].ثم أسست جمعية باسم (المجمع اللغوي للوضع والتعريب) برئاسة السيد توفيق البكري عام ١٨٩٢م، ويعد أول مجمع يهتم بوضع المصطلح وتعريبه لكنه لم يدم طويلاً[٥٣]. أما في بلاد الشام فقد أسس (المجمع العلمي) ١٩٢٠م برئاسة عبد الله بن ميخائيل البستاني للمحافظة على اللغة العربية والعناية بها، ومع هذا فقد طوي بعد سنتين[٥٤]. ومما يلاحظ أن تلك المحاولات غير الرسمية التي حاولت إنشاء ما يشبه المجامع باءت كلها بالفشل ولم يكتب لها النجاح والبقاء لعدة أسباب منها: أنها قامت بنفسها دون أن تعضدها الحكومات؛ ولكن عندما بدأت تهتم بقضية اللغة ظهرت إلى الوجود مجامع رسمية[٥٥] أخذت طريقها في الإنشاء والتأسيس بعد نهاية الحرب العالمية الأولى[٥٦].

ج- أهم المجامع اللغوية العربية :

- **اتحاد المجامع العربية ١٩٥٦م:**

نشأت فكرة قيام هذا الإتحاد لأول مرة ١٩٥٦ م حين انعقد برعاية الجامعة العربية أول مؤتمر للمجامع العربية اللغوية والعلمية في دمشق، حيث ينظم الاتصال بين المجامع العربية، وينسق أعمالها[٥٧]، ويعمل على تحقيق نهضة علمية شاملة[٥٨]. ولقد تم وضع مشروع النظام الأساسي لاتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية في ٣٠ أبريل ١٩٧٠ م. وجاء في مواده ما يلي: أن مقره يكون في القاهرة ويتألف من:

- مجمع اللغة العربية في دمشق.
- المجمع العلمي العراقي في بغداد.
- مجمع للغة العربية في القاهرة.

- وكل مجمع لغوي علمي تنشئه دولة عربية مستقلة، ويوافق المجلس على قبوله[٥٩].

د- الأهداف العامة للمجامع اللغوية العلمية العربية:

تدور مهام المجامع العربية حول الأبواب الآتية :

- العناية بسلامة اللغة العربية، والعمل على جعلها تفي بمطالب العلوم والفنون وشؤون الحياة العصرية.
- العناية بالبحث والتأليف في آداب العربية وعلومها[٦٠].
- مراقبة حركة تطور اللغة: فتقر ما صلح، وتصلح ما فسد- في غير إلزام - تاركة تفضيل لفظ على لفظ للذوق اللغوي عند مستخدمي اللغة[٦١]؛ مما يعني أنها تهتم بوضع المصطلحات العلمية العربية.
- نشر البحوث العلمية الجادة ذات التأهيل العلمي.
- تشجيع الترجمة والتعريب في مختلف ميادين المعرفة[٦٢].
- وضع معجمات لغوية عامة، ومعجمات للمصطلحات العلمية المتخصصة.
- إصدار المجلات والدوريات لنشر البحوث المجمعية[٦٣].

المبحث الثاني

أهمية علم المصطلح:

سنحاول أن نبرز أهمية المصطلح ودوره في بناء المعرفة عموماً، وفي تفعيل البحث العلمي على وجه الخصوص، وذلك بالنظر إلى العلاقة الوثيقة، التي تجمع بين المصطلح والمعرفة، حيث يؤدي المصطلح دوراً بارزاً في تفعيل البحث العلمي وإنتاج المعرفة ومخرجاتها لذلك ((جعل بعض الباحثين قيمة المصطلح ودوره في ترشيح المعرفة بقيمة الجهاز العصبي عند الكائن الحي، إذ عليه يقوم وجوده، وبه يتيسّر بقاؤه، إذ إن المصطلح تراكم مقولي يكتنز وحده نظريات العلم وأطروحاته))[٦٤].

يبدو أن من أبرز الصعوبات التي تواجه البحث العلمي العربي هو إيجاد لغة علمية أو مصطلحات دقيقة تعبر عن المفاهيم العليمة المستحدثة، لذلك ينبغي أن يكون السعي حثيثاً لإيجاد سبل تكون قادرة على وضع مصطلحات علمية تسهم في بناء المعرفة، وبما أن بحثنا يدور في ميدان اللغة العربية فينبغي أن نتناول ما يأتي:

١- أهمية علم المصطلح في التنمية اللغوية:

للمصطلحات أهمية كبيرة في ثراء اللغة ونمائها، وهي وسيلة جيدة لزيادة الرصيد، المعجمي وتنمية الملكة الفكرية واللغوية للأفراد والجماعات من خلال تنمية اللغة العربية عبر الترجمة والتعريب، والإعلام والتعليم، والإدارة وكل ما يتعلق بنماء اللغة بمواكبة ومسايرة روح العصر التقنية المتسارعة التي لا تبقي للمتكاسل مكاناً، ويكون حديثنا حول هذه النقطة انطلاقاً من[٦٥]:

أ- المصطلح وتعريب التعليم:

إن استعمال اللغة العربية لغة قويمه في مراحل الدراسة المختلفة وتعريب موادها العلمية ومصطلحاتها أمر مهم ومن شأنه المساهمة في تعزيز التقدم العلمي في البلاد العربية. فتعريب المصطلحات وتوحيدها سيحافظ على الأمن اللغوي العربي وأن اختلاف المصطلح بين بلد عربي وآخر يحدث خللاً في مناهج التعليم، واعتماد المصطلح الاجنبي في بلد والبديل العربي في بلد عربي آخر يشكل حاجزاً لفهم المصطلح العربي البديل عند الدراسين لذلك المصطلح بلغته الأصلية مما يستلزم ضرورة توحيد المصطلح وتعميمه فهذا من شانه تعزيز قدرة المتعلمين على الإبداع وتحقيق النتائج العالمية المرغوبة في ذلك ((إن التعليم باللغة العربية ليس استجابة للمشاعر القومية ولا زلفى لها ولكنه كذلك استجابة للحقائق التربوية التي اثبتت ان تعلم الإنسان بلغته اقوى مردوداً وأبعد أثراً وأنه أحفل بالنتائج الخيرة من الناحيتين الكمية والذاتية))[٦٦].

ب- المصطلح والتأليف العلمي:

يشكل المصطلح جزءاً مهماً في التأليف العلمي فهو من أدوات التعبير العلمي وله دور كبير في تدوين الملاحظات، وضع الافتراضات وتكوين النظريات ولذا ينبغي الدقة في المصطلح العلمي ((فالمصطلحات تعد في المجالات التقنية والعلمية لغة وظيفتها يصطنعها المختصون لتلبي الحاجات الاتصالية مما يفرض على هؤلاء المختصين التعاون مع اللغويين لأجل وضع المصطلحات على النحو المنشود تحقيقاً للدقة والاقتصاد وسهولة الأداء المنطوق والمكتوب))[٦٧].

المصطلح والصناعة المعجمية:

العلاقة بين الصناعة المعجمية والمصطلح وقضايا التعريب والترجمة وثيقة ومتشابكة، في عصرنا الزاخر بالعلوم فقد أصبح للمعجم وصناعته أهمية كبرى، فوجود معاجم عربية تضم بين دفتيها آلاف المصطلحات العربية من شأنه إثراء اللغة العربية وتوجد الآن الكثير من التوصيات لدعم الصناعة المعجمية وأبحاثها ومشروعاتها التي تخدم القضية من جميع جوانبها.

ث- المصطلح على مستوى الدولة والمجموعة اللغوية:

اللغة في الدول المعاصرة هي من أهم مقوماتها، ولذا تعد المرحلة الأولى في التخطيط اللغوي قراراً سياسياً على مستوى الدولة. إن التخطيط اللغوي ليس مجرد أمل أو رغبة أو قرار سياسي ولا يتحقق ذلك بإحياء مؤسسات تضع المصطلحات والقواعد العامة، فلا قيمة للمصطلحات إذا لم تستخدم في المجالات التي أعدت لها[٦٨].

ج- المصطلح والعلاقات الدولية:

إن نمو العلاقات الدولية على جميع الأصعدة منها الاقتصادية والسياسية وحتى الثقافية أدى إلى زيادة في الترجمة المتخصصة واختيار المصطلحات بدقة وغدا الحرص على الترجمة أمراً ضرورياً وشديد الخطورة خوفاً من الوقوع في أخطاء قد يكون لها تأثيرات سلبية على العلاقات بين الدول. وتشكل الترجمة واختيار المصطلح المناسب والدقيق أهمية كبيرة في المواثيق والمعاهدات الدولية والقرارات الصادرة من مجلس الأمن الدولي وغيره من الهيئات الدولية(٦٩).

ج- المصطلح والترجمة.

للترجمة دور مهم وجوهري في التواصل الإنساني بأشكاله المختلفة كونها اداة مهمة لنقل المعارف وعلوم الشعوب الاخرى، وهي ذات أهمي كبرى في تنمية اللغة ورفد المجتمع بتجارب غنية وأفكار عديدة.

ولقد عنيت الأمم المتقدمة أشد العناية في العصر الحديث بالترجمة وأولتها جلّ اهتمامها وانفقت عليها وعلى المشتغلين بها الاموال الطائلة ووصلت العناية ببعض اللغات ومنها العربية إلى العمل الدؤوب من أجل ترجمة كل كتاب ذي قيمة يصدر حديثاً حتى تصبح اللغة المترجمة إليها مستودع للفكر وملاذاً لعلوم العصر (٧٠).

ح-المصطلح والإنتاج العلمي:

الإنتاج العالمي من الكتب في تزايد مستمر ومطرد في مجالات التخصص العلمي الدقيق وغيره، وغدت صناعة الكتب وإنتاجها من أهم مصادر الربح((وترجع الأهمية المعاصرة للمصطلحات وضرورة إنشاء بنوك لها إلى عدة عوامل في مقدمتها كثرة الإنتاج العلمي من الكتب والأهمية المتزايدة للترجمة))(٧١).

ويجب أن نبذل الجهود ونستوعب الفكر في استكشاف كل الوسائل لابتكار المصطلحات أما إذا عجزنا فالضرورات تبيح المحذورات، وهذه الوسائل هي بحسب الترتيب المبني على درجة الأهمية هي: الترجمة... فالاشتقاق فالإيجاز، فإذا حصل عجز بنحت... حصل العجز بعرض الألفاظ(٧٢).

ومما يؤسف له أن الوطن العربي بكل ما يزخر به من ثروات متنوعة مالية وبشرية هائلة يقف في مرتبة متدنية من حيث العلوم والترجمة والبحث العلمي وابتكار المصطلحات، فهو يستهلك الكثير من المعارف والصناعات، وهو بحاجة إلى سياسة منسقة على نطاق المؤسسات العربية وعلى رأسها جامعة الدول العربية ومجامع اللغة العربية وما ينبثق عنها من هيئات ذات صلة بالتأليف والمصطلح والترجمة.

أهمية علم المصطلح في العملية التعليمية:

إن المصطلحات تمثل مفاتيح المعرفة، وهي بمثابة العالم في طريق تحصيل العلم، إذ المعرفة في أي نوع من أنواع العلوم مفاتيحها إنما هي المصطلحات هذا من جهة، ومن جهة ثانية فإن المصطلحات لها تأثير بارز سلباً وإيجاباً في العلوم من حيث هي، وفي المعارف من حيث هي، وفي

سلوك الناس من حيث هو، وفي سياسات الدول وتأثير تلك السياسات على الناس، وفي السلوك العام، وفي التعبدات، وفي تنمية المجتمعات والمدنية وإقامة الحضارة.

والمصطلحات هي سياج المعرفة عند المعلم والمتعلم، كما أنها حلقة التواصل فيما بينها لتتم العملية التعليمية، إذ هي نشاط متبادل داخل الصف، ينتج عنه تأثير هادف يمكّن المتعلم من توظيف قدراته العقلية، ويتفاعل إيجابا مع المادة التعليمية.

والتعليم هو التدريس، وبمعناه العام هو نقل المعرفة من المعلم إلى المتعلم فضلاً عن تدريب المتعلمين على اكتساب المهارات وتكوين الاتجاهات والعادات، أو هو كل نشاط تعليمي يهد إلى مساعدة الفرد على اتقان الخبرة(٧٣). كما أنه نشاط تواصلي يقوم على أسس نفسية وتربوية، تجعل منه تواصلاً متميزاً عن المواقف التواصلية العادية(٧٤).

وبما أن المعلم هو محور العملية التعليمة، فهو مطالب بأن يُلمّ بمختلف مصطلحات هذا العلم لتفادي الخلط بينهما، وذلك لاستعمالها استعمالاً سليماً، وللقيام بدوره على أكمل وجه، في حسن إدارة الصف وتوضيح بعض المفاهيم اللغوية التي تستعصي على المتعلم، والتي يصادفها في المقررات التعليمية.

ومن بين المصطلحات التي نجد بينها: العملية والأسلوب والاستراتيجية، فمنهم يرادف بين (العملية) و(الاستراتيجية)، أو بين (الأساليب) و (الاستراتيجيات)(٧٥).

أما (العملية) ففي مدلولها العام تشير إلى سلسلة الاجراءات والخطوات التطبيقية المرتبطة بميدان من الميادين المتنوعة إلا أن مفهوم العملية في معناه السيكولوجي، وفي ارتباطه مع النشاط العقلي البشري، يدلُّ أساساً على ما يمارسه العقل من أفعال وأنشطة على موضوعات مختلفة(٧٦).

أما (الأسلوب التعليمي) فهو طريقة في تنظيم وانجاز العملية التعليمية وفقاً لتغيراتها المتنوعة، وذلك وفقاً لما يتوفر عليه الدرس من مؤهلات واستعدادات خاصة، وكذلك يُعد طريقة تربوية معقدة إلى حد ما؛ لأنه يحمل سمات شخصية، ويمكن أن نصف الأساليب التعليمية في إطار خط متواصل ينطلق من أسلوب سلطوي مبالغاً فيه إلى أسلوب متنازل عن كل سلطة، ونجد أساليب متوسطة متنوعة ما بين الانغلاق والانفتاح على التلاميذ(٧٧).

لأسلوب التدريس علاقة بانجازات التلاميذ، إذ إنه له في كل مجال صفة: ففي المجال المعرفي قد يكون منشطاً للتفاعلات بين تلاميذه، ويوجه اهتمامه إلى تقديم المعارف والمحتويات، وفي المجال العلمي يمكن أن يسلك المعلم تجاه التلاميذ أسلوب المساعدة أو يعمد إلى توجيه نشاطاتهم السوية. أما في المجال الاجتماعي فإن مواقف المعلم قد تكون مواقف تقبُّلية تتفهم سلوك التلاميذ وأراءهم كما قد تكون مواقف سلطوية(٧٨).

أما (الاستراتيجية التعليمية) فهي استراتيجية منظمة بمنهج يصف مسار الفعل التعليمي التعلّمي بكيفية تمكن من توقع النتائج المرغوب فيها وتخطيط وسائل بلوغها... وتعتمد كل استراتيجية تعليمية على خطة مشتركة تشمل المكونات التالية[٧٩]:

- أهداف مراد بلوغها، تنبني على منطلقات محدّدة، منها المتعلم ومكتسباته.
- وسائل لبلوغ الأهداف، تشمل المضامين والطرائق والأنشطة والمعينات.
- تقييم لنتائج للحصول على معلومات حول مسار التعليم أو حول نتائج التعلم وإدخال التصحيحات اللازمة.

ومن هنا يكون فهم المصطلح ضرورة حتمية لا بدّ منها إذ هو بمثابة العملة الصحيحة والمتداولة في علوم مختلفة، طبيعية كانت أم هندسية أم طبية، أم اجتماعية أم تربوية[٨٠].

- تعليم المصطلحات .
- معايير تعليم المصطلحات
- مظاهر تطور علم المصطلح
- الاقتراحات والحلول.

- **تعليم المصطلحات:**

ينبغي أن يتمّ تعليم المصطلحات بلغة المتعلم، فالذي يتكلم العربيّة ينبغي أن يحرص على اكتساب المصطلحات باللغة العربية، لأنه إذا " تلقى الطالب تعليمه بألفاظ لغته وقوالبها، فإنّه يسهل عليه استيعابه وإضافته إلى مخزونه المعرفي في منظومة مفهومية متكاملة[٨١]. ((تجدر الإشارة إلى أن البعض يؤثر تعلم وتعليم المصطلحات بلغة أخرى غير اللغة العربية بحجة أن اللغة العربية هي لغة أدبية وأن اللغة الانجليزية مثلا أكثر استيعابا للغة العلم، والواقع انّ هذا الطرح غير سليم من وجوه عدة ثم إنّنا لا نؤمن ما سمى اللغة العلمية , واللغة الأدبية فلا تخصصّ في اللغات، وان أية لغة يمكن أن تكون لغة علم، إذا توفرت لها شروط معينة منها: أن تكون اللغة متفتحة علي العلم)))[٨٢] ، غير أنّه من المفيد أن تكون اللغة الموظفة هي لغة التداول، لأن الإنسان لن يبدع بغير لغته، ثم إن الطالب هنا لن يتمكن من استيعاب المادة العلمية باللغة الأجنبية استيعابا كاملا، ولا تتحقق له المعرفة الصحيحة بها، كما هي في لغته، التي اعتادها في الاستعمال والتفكير، لأسباب لا حصر لها، منها أنه غريب عنها، عن نظامها وأساليبها، وأجوائها وبيئتها، وهو يواجهها بعد أن استقرت عنده لغة مجتمعة، ولذاذة التواصل بها))[٨٣] .

لذلك ينبغي أن نشجع على التعامل مع لغتنا العربية كل بخصائصها ونظامها ومكوناتها فما أجمل أن يوظّف المرء لغته بخصائصها وعذوبتها، وأثرها وسحرها على ذاته، مندمجاً في مجتمعه،((حتى يتمكن من اكتساب شخصيته العلمية، وبانياً فكرته العلمية الصافية المتناغمة مع واقعها ومع ما يحيط بها، لأنها ستهيئ للتمكن من الإبداع والإتقان، وهذا ما يقرره علماء اللغات والاجتماع والتربية، لأن اللغة الوطنية هي الأقرب من تمكينا لإنسان من العطاء)) [٨٤].

لهذا ينبغي أن يكون حرصنا كبيرا على تعليم المصطلحات بلغة الأم حتى نيسر للطالب سبيل التعلم وطريق البحث.

- **طبيعة علاقة علم المصطلح بغيره(علاقة علم المصطلح بالعلوم الأخرى):**

يبدو أنه من الضروري تحديد مفهوم علم المصطلح قبل الحديث عن علاقته بالعلوم الأخرى، ذاك أنه من خلال مفهوم علم المصطلح يمكننا أن نكشف عن طبيعة العلاقة القائمة بين هذا العلم و سائر العلوم.

مفهوم علم المصطلح: يعدّ علم المصطلح من أهم فروع اللسانيات التّطبيقيّة وأحدثها، فهو يتناول بالبحث والدراسة ((الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها))[٨٥]؛ لذلك فقد عرف علي القاسمي المصطلح بأنَّه((العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية))[٨٦].

- **طبيعة علاقة علم المصطلح بغيره من العلوم:**

إن علم المصطلح علم متاخم لعلوم عديدة تتقاطع معه في العديد من المسائل المعرفية إلى حد التشابك، نتيجة تداخل هذه العلوم والمعارف فيما بينها ؛ خاصة ما تعلق منها بالجوانب الدلالية والاجتماعية والثقافية وغيرها.

لقد استفادت العلوم الاجتماعية والثقافية وعلم الدلالة وغيرها من علم المصطلح؛ وهو ما يؤكد طبيعة العلاقة القائمة بين علم المصطلح وبقية العلوم الأخرى ، لهذا سيتجه حديثنا الذي يتعلق بتطور علم المصطلح إلى هذه الجوانب (الاجتماعية والثقافية والدلالية.....).

ينبغي التنبيه إلى أن علم المصطلح ((ليس كالعلوم الأخرى المستقلة، لأنه يرتكز في مبناه ومحتواه على علوم عدة أبرزها علوم اللغة، والمنطق، والإعلامية (علم الحاسبات الإليكترونية)، وعلم الوجود، وعلم المعرفة، وحقول التخصص المختلفة))[٨٧] يبدو أن علم المصطلح ليس علماً مستقلاً عن سواه من العلوم الأخرى وإنما له وشائج قربي وعلاقات متينة مع تلك العلوم، فهو يقع في مفترق طرق العلوم الأخرى: كعلم الدلالة (semantique) وعلم تطور دلالات الألفاظ. (Semasiologie)، وعلم المعاجم، وعلم التأثيل أو التأصيل (etymologie)، وعلم التصنيف (classologie)[٨٨]؛ لذلك فقد أطلق عليه العلماء (علم العلوم).

غير أنه من المفيد الإشارة إلى أنه ثمة ((اتجاهات أخرى متقاربة أحياناً ومتباعدة أحيانا أخرى، حيث ذكرت الباحثة ماريا كابري هذه الاتجاهات راصدة ثلاثة توجهات مختلفة داخل للتخصصات (interdisciplinaire)، في خدمة الاختصاصات العلمية والفنية))[٨٩].

يوضح القول السّابق الاختلاف الحاصل في مدى استقلالية علم المصطلح عن العلوم الأخرى استقلالية تامة أو استقلالية نسبية أو عدمها، غير أن الاتفاق في علاقة علم المصطلح بالعلوم الأخرى يكاد يكون تاما بين المهتمين والدارسين لعلم المصطلح الذي يعد بحق:" علما مشتركا بين علوم اللغة

والمنطق والوجود والمعرفة والتصنيف والإعلاميات والموضوعات المتخصصة فكل العلوم تتناول في جانب من جوانبها التنظيم الشكلي للعلاقة المعقدة بين المفهوم والمصطلح[٩٠].

لخاتمة:

من خلال ما تقدم عرضه عن علم المصطلح وأثره في بناء المعرفة وترسيخ الوعي المعرفي وممارسة البحث العلمي، فإن المصطلح ضرورة لازمة للمنهج العلمي، إذ لا يستقيم منهج إلا إذا بني على مصطلحات دقيقة، فالمصطلحات مفاتيح العلوم وثمارها القصوى على حد تعبير الخوارزمي (ت٣٨٧ هـ)، ففيها تتركز مبادئ كل علم وفن دائماً، وقد ازدادت أهمية المصطلح وتعاظم دوره في المجتمع المعاصر الذي أصبح يوصف بأنه (مجتمع المعلومات) أو (مجتمع المعرفة)، حتى إن الشبكة العالمية للمصطلحات في (فينا) بالنمسا اتخذت شعار (لا معرفة بلا مصطلح)[٩١]، وانطلاقاً من هذه الأهمية لهذا العلم توصلنا إلى بعض النتائج التي من شأنها أن تعيننا في حل تقديم تصور مقترح اسهاماً في حل الإشكالات التي تم عرضها فيما يخص أزمة المصطلح في البحث العلمي والتي توجز كالاتي:

١. أن تصبح مادة علم المصطلح مقررة في جميع العلوم العلمية والتكنلوجية والعلوم الإنسانية الاجتماعية ومنها اللغة والأدب، لأن المصطلحات تشكل مدخلاً منهجياً فعالاً لاكتساب الملكات الوظيفية المؤهلة لحل المشكلات المختلفة في التدريس والبحث، وتمكن من التفكير العلمي الموضوعي القائم على الدليل والبرهان والمنطق السليم.
٢. تكوين اختصاصيين في علم المصطلحات والترجمة المتخصصة من أجل سد فراغ مهمول وخطير يعانيه وطننا العربي ولعلنا بهذا نسهم في تكوين خريج المستقبل وإعداده نظراً إلى التغيير السريع في سيرة العالم في شتى مجالات الحياة مع الأخذ بنظر الاعتبار الموروث الحضاري العربي القديم والرؤيا المستقبلية، فيتكون لنا أستاذ أو باحث لا يعاني القطيعة مع الأصول المرجعية للعلم أو المعرفة التي يشتغل بها ويدرك علاقتها وحدودها الفاصلة مع العلوم والمعارف الاخرى، وأن مفتاح التراث هو مصطلحاته وإنما تؤتى البيوت من أبوابها وأبواب كل علم مصطلحاته.

الحلول والاقتراحات:

أمام إشكالية المصطلح بحث الدارسون والمهتمون بعلم المصطلح وأضم صوتي إليهم واقترحوا بعض الحلول التي نوجزها في الآتي :

١. الاتفاق على منهجية عامة لمواجهة الفوضى الاصطلاحية.
٢. الإعراض عن النحت عامة إلا عند الضرورة الملحة، والضرورة هي عدم توفر إمكانية الاعتماد على وسيلة من الوسائل المخصبة، أو المولدة للمصطلح.

٣. الأخذ من القديم بحذر، والحيطة من توظيف المصطلحات الوافدة.

٤. تنسيق بين الباحثين والعاملين على توحيد المصطلحات العلمية إذ لا يخفى أن وحدة المصطلحات في الحقل الثقافي والمعرفي تشكل شرطا موضوعيا لتحقيق الإدراك والاستيعاب، بل إن توافرها يؤسس للمهارات العليا في القراءة والبحث؛ لأن وحدة المصطلح ووضوح المفهوم حافز على مهارات التحليل والموازنة والربط والاستنتاج والتقويم .

٥. يجب ان يكون مصطلح علمي واحد لمفهوم علمي واحد، وذلك طبقا للمعادلة التالية:

مفهوم علمي (دقيق) + لفظ لغوي (سليم) = مصطلح صحيح (ناجح)

الهوامش

(١) الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، مادة (ص.ل.ح): ١/ ٥٦٥.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ، القاهرة، مصر، ط١، ١٩٧٢: ١/ ٢٥٠.

(٣) ينظر: المقدمة، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، تح: علي عبد الواحد وافي، دار نهضه ، القاهرة، ط٣، (د.ت): ٣/ ١٢٤٠.

(٤) بحوث لغوية، أحمد مطلوب، علام الفكر، عمان، الأردن، ط١، ١٩٨٧: ٦٧.

(٥) الأدب وخطاب النقد، د. عبد السلام المسدي، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٤م: ١٤٦.

(٦) المصطلحية العربية بين القديم والحديث (مشروع قراءة)، جواد حسني سماعنه، منتدى المكتبة الأدبية المتكاملة ومقالات الساعة، الرباط، ٢٠٠٠م: ١.

(٧) مقدمة في علم المصطلح، د. علي القاسمي، سلسلة الموسوعية الصغيرة(١٦٩)، دار الشؤون الثقافية العامة ودار الحرية للطباعة، بغداد، العراق، ١٩٨٥م: ٦٨.

(٨) سورة المعارج، الآية: ١٨.

(٩) سورة الحاقة، الآية: ١٢.

(١٠) نظرية المصطلح النقدي، عزت محمد جاد، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة، مصر، ٢٠٠٢م: ٢٤-٢٥.

(١١) ينظر: اشكالية توظيف المصطلح النقدي السيميائي في الخطاب العربي المعاصر(عبد الملك مرتضا أنموذجاً)، عبد الرشيد هميمي(رسالة ماجستير)، مقدمة إلى كلية اللغات والأدب، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، ٢٠١١م-٢٠١٢م: ١٠.

(١٢) ينظر: اللغة العربية بين المعيارية والوصفية، تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط٤، ٢٠٠٠م: ١٦٣-١٦٤.

(١٣) ينظر: البنائية في النقد العربي، صلاح فضل، مؤسسة مختار، القاهرة، مصر، ١٩٩٢م: ١٧٦.

(١٤) نظرية المصطلح النقدي، عزت محمد جاد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ط١، ٢٠٠٢م: ٢٥.

(١٥) في المصطلح النقدي(عربي- عربي) دراسة ومعجم، د. أحمد مطلوب، مكتبة لبنان، بيروت، ط١، ٢٠١٢م: ١٠.

(١٦) مقدمة في علم المصطلح، د. علي القاسمي: ٦٨.

(١٧) ينظر: اشكاليه المصطلح في الخطاب النقدي الجديد، يوسف وغليسي، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم، الجزائر، ط١، ٢٠٠٨م: ٧٠.

(١٨) المصدر نفسه: ٤٧.

(١٩) ينظر: نظرية المصطلح النقدي: ٣٥.

(٢٠) ينظر: اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي: ٤٧.

(٢١) ينظر: المصطلح النقدي من خلال نظرية النص، لحسين خمري، سمية جعيجع، (رسالة ماجستير)، كلية الآداب واللغات ، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٢-٢٠٠٣م: ٤٠.

(٢٢) ينظر: المصطلحات العلمية في اللغات العربية في القديم والحديث، د. مصطفى الشهابي: ٦.

(٢٣) المصطلح العربي واشكالات الترجمة، كبوية أحمد، (رسالة ماجستير)، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، ٢٠١٥-٢٠١٦: ٢٠.

(٢٤) المصدر نفسه : ٢٠.

(٢٥) علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، (د.ت): ١٦.

(٢٦) علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، علي القاسمي: ١٨.

(٢٧) ينظر: المصطلح في التراث النقدي، رجاء عبد: ٦.

(٢٨) ينظر: المصطلح النقدي من خلال (نظرية النص)، لحسين خمري، (رسالة ماجستير)، سمية جعيجع: ٣٠، وينظر:الدرس النحوي العربي بين التطور الذاتي والتأثير الخارجي، أ.م.د. عمار طه أحمد، جامعة تكريت، مجلة جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الإنسانية، المجلد(٣)، العدد ٢٨، ٢٠٢١م: ١١٦.

(٢٩) ينظر: الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية، ط١، المركز الثقافي العربي، المغرب، ٢٠٠٢م: ٢٧٥.

(٣٠) ينظر: البيان والتبين، أبو عثمان عمر بن جاحظ (ت٢٥٥هـ)، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الجاحظ (الكتاب الثاني)، القاهرة، مصر، ط٧، ١٩٩٨م: ١٣٩.

(٣١) ينظر: اشكالية توظيف المصطلح السيميائي في الخطاب العربي المعاصر: ١٢.

(٣٢) ينظر: بحوث مصطلحية، أحمد مطلوب : ١٦.

(٣٣) المصطلح النقدي والبلاغي عند ابن البناء المراكشي(ت٧٢١هـ)، (رسالة ماجستير)، سعاد فريح صالح الثقفي: ٤.

(٣٤) ينظر: بحوث مصطلحية: ١٦.

(٣٥) ينظر: المصطلح النقدي: ٢٦٣.

(٣٦) ينظر: المجامع العربية وقضايا اللغة العربية من النشأة إلى أواخر القرن العشرين، وفاء كامل فايد، عالم الكتب، مصر، ٢٠٠٤م: ١/ ١٤٠.

(٣٧) المصدر نفسه: ١٤٣.

(٣٨) ينظر: المصطلحية العربية المعاصرة(التباين المنهجي واشكالية التوحيد)، جواد حسني سماعنه ، اللسان العربي، ع٣٧، ١٩٩٣م: ١٣٦.

(٣٩) ينظر: المجامع العربية وقضايا اللغة العربية من النشأة إلى أواخر القرن العشرين : ١٤٠.

(٤٠) ينظر: الاصطلاح مصادره ومشاكله وطرق توليده، يحيى عبد الرؤوف جبر، مجلة اللسان العربي، ع٣٦: ١٤٢.

(٤١) ينظر: محمود فهمي حجازي ، المصدر السابق: ٢١٧.

(٤٢) ينظر: الحركة المعجمية والمصطلحية بالمجلس الاعلى للغة العربية ، صالح بلعيد، الجزائر، اللسان العربي، ع٥٤، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م: ٨.

(٤٣) ينظر: المصطلح العربي قديماً وحديثاً، مناف مهدي محمد، اللسان العربي، ع٣٠، ١٩٨٨م: ٢٠٨.

(٤٤) ينظر: مقدمة في علم المصطلح: ٢٧٥.

(٤٥) ينظر: نحو تعليم المصطلحيات والتدريب عليها مشروع للعالم العربي، محمد حلمي هليل، ، اللسان العربى،ع٣٢ ، ١٩٨٩م: ١٠٢.

(٤٦) ينظر: اللغة العربية في العصر الحديث(قضايا ومشكلات)، دار قباء، (د.ط)، مصر، (د.ت): ٥٤.

(٤٧) ينظر: مقالات لغوية (المؤسسات العلمية وقضايا مواكبة العصر في اللغة العربية ، صالح بلعيد، ديوان المطبوعات الجامعية، (د.ط)، الجزائر، ١٩٩٥م : ٧٩

(٤٨) ينظر: المجامع العربية وقضايا اللغة العربية ، صالح بلعيد، ديوان المطبوعات الجامعية، (د.ط)، الجزائر، ١٩٩٥، ٧٩.

(٤٩) ينظر: اللغة العربية بين الأصالة والمعاصرة" خصائصها ودورها الحضاري وانتصارها"، حسني عبد الجليل يوسف، دار الوفاء، ط١، الأردن، ٢٠٠٣م: ٣١٣.

(٥٠) ينظر: مقدمة في علم المصطلح: ٢٤٣.

(٥١) ينظر: المولد في العربية" دراسة في نمو اللغة وتطورها بعد الإسلام"، حلمي خليل، دار النهضة العربية، ط٢، بيروت، ١٩٨٥م: ٥٧٩.

(٥٢) ينظر: الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، علي الزركان، منشورات أتحاد كتاب العرب، (د.ط)، دمشق، ١٩٩٨م: ١١٢.

(٥٣) ينظر: المجامع العربية وقضايا اللغة العربية من النشأة إلى أواخر القرن العشرين، وفاء كامل فايد: ١/ ١٤٠

(٥٤) ينظر: مقدمة في علم المصطلح: ٢٤٦.

(٥٥) ينظر: المصدر السابق، حلمي خليل : ٥٨٦.

(٥٦) ينظر: الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، علي الزركان: ١١٢.

(٥٧) ينظر: المجامع العربية وقضايا اللغة العربية من النشأة إلى أواخر القرن العشرين، وفاء كامل فايد: ١٣.

(٥٨) ينظر: الاتحاد العلمي العربي، اللسان العربي، ع١، ١٩٦٤: ٨٩.

(٥٩) ينظر: الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، علي الزركان: ٣٢٩.

(٦٠) ينظر: علم اللغة النفسي: صالح بلعيد : ١٢٠.

(٦١) ينظر: المجامع العربية وقضايا اللغة العربية من النشأة إلى أواخر القرن العشرين، وفاء كامل فايد : ٤.

(٦٢) ينظر: المصدر السابق، صالح بلعيد: ١٢٠.

(٦٣) ينظر: مقدمة في علم المصطلح ، علي القاسمي: ٢٥٥.

(٦٤) المصطلح اللساني النقدي بين واقع العلم وهواجس توحيد المصطلح، مجلة (علامات) عدد خاص، م: ٢٤٩.

(٦٥) المصطلح العربي واشكالات الترجمة، كيوية أحمد (رسالة ماجستير)، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر(٢٠١٥ – ٢٠١٦): ٤٥.

(٦٦) الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، مكتبة الغريب، القاهرة، ١٩٩٣م: ٢٠٠.

(٦٧) ينظر: المرجع نفسه: ٢٠٤ – ٢٠٦.

(٦٨) الأسس اللغوية للمصطلح، محمود فهمي حجازي: ١٩٥–١٩٨.

(٦٩) المصطلح العربي واشكالات الترجمة، كبويه أحمد، (رسالة ماجستير)، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، ٢٠١٦: ٤٨.

(٧٠) المصدر نفسه: ٤٨.

(٧١) الأسس اللغوية للمصطلح، محمود فهمي حجازي: ١٨٩.

(٧٢) التهذيب في أصول التعريب، د. أحمد عيسى: ١١٣.

(٧٣) علم اللغة النفسي، صالح بلعيد، دار هومة، الجزائر ٢٨: ٨٩.

(٧٤) تعليمية القواعد في ضوء المنهج التحويلي التوليدي، أ. عبد القادر بن عسلة، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران: ٢.

(٧٥) دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط ٢، ٢٠٠٩: ٣٩.

(٧٦) المنهل التربوي معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديالكتيكية والسيكولوجية : أ. عبد الكريم غريب، الار البيضاء، ٢٠٠٦م : ٦٩٢.

(٧٧) المنهل التربوي: ٨٨٧، ينظر: موسوعة المصطلحات التربوية: د. محمد السيد علي، دار المسيرة، عمان، ط ١، ٢٠١١م: ٨٥.

(٧٨) المصدر نفسه : ٨٨٨.

(٧٩) المنهل التربوي: ٨٧٤، ينظر: المعجم التربوي، آيت مهدي: ١٢٩.

(٨٠) اللسان العربي بين الاتهام بالعجز وحمله لمفاتيح صناعة المصطلح، د. فاطمة الزهراء نهمار، مجلة جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الإنسانية، المجلد(٣)، العدد(٢٨)، ٢٠٢١م: ٥١-٥٢.

(٨١) مقدمة في علم المصطلح، علي القاسمي، مكتبة النهضة المصرية، ط٢، القاهرة ١٩٨٧: ٣١.

(٨٢) اللغة العربية وتحديات العولمة، هادي نهر، عالم الكتاب الحديث،٢٠١٠: ٩٦..

(٨٣) ينظر: في المصطلح ولغة العلم، مهدي صالح سلطان الشمري، ، كلية الآداب جامعة بغداد، ٢٠١٢م :٨٤.

(٨٤) في المصطلح ولغة العلم، مهدي صالح سلطان الشمري : ١٢٣.

(٨٥)الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي: ١٩.

(٨٦) مقدمة في علم المصطلح : ٢٦٩.

(٨٧) المصدر نفسه : ٦.

(٨٨)إشكالية المصطلح في الخطاب النقد العربي الجديد, يوسف وغليسي, الدار العربية للعلوم ناشرون , ط١, الجزائر, ٢٠٠٨م: ٢٨.

(٨٩) المصدر نفسه :٢٩.

(٩٠) علي القاسمي مقدمة في علم المصطلح : ٢٧٠.

Sources and references:

- The Holy Qur'an.

First, the books:

- Al-Bayan and Al-Tabeen, Abu Othman Omar bin Jahez (d. ٢٥٥AH), edited by: Abdul Salam Haroun, Al-Jahiz Library (the second book), Cairo, Egypt, ٧th edition, ١٩٩٨ AD.
- Al-Manhal Educational An encyclopedic dictionary of pedagogical, dialectical and psychological terms and concepts: a. Abdul-Karim Gharib, The White Earth, ٢٠٠٦ AD.
- Al-Manhal Educational, Encyclopedia of Educational Terminology: Dr. Muhammad Al-Sayyid Ali, Dar Al-Masira, Amman, ١st Edition, .٢٠١١
- Arabic Terminology between Ancient and Modern (Reading Project), Jawad Hosni Samaneh, The Integrated Literary Library Forum and Articles of the Hour, Rabat, ٢٠٠٠AD.
- Constructivism in Arab Monetary, Salah Fadl, Mokhtar Foundation, Cairo, Egypt, .١٩٩٢
- Critical Terminology Theory, Ezzat Mohamed Gad, General Egyptian Book Organization, Cairo, Egypt, ١st Edition, ٢٠٠٢AD.
- In the Critical Terminology (Arabic - Arabic) Study and Dictionary, Dr. Ahmed Matlab, Library of Lebanon, Beirut, ١, ٢٠١٢AD.

- Intermediate Dictionary, Arabic Language Academy, Cairo, Egypt, ١, .١٩٧٢
- Introduction to Terminology, Ali Al Qasimi, Egyptian Renaissance Library, ٢nd Edition, Cairo, .١٩٨٧
- Introduction, Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Khaldun, edited by: Ali Abd al-Wahed Wafi, Dar Nahda, Cairo, ٣rd edition, (d. T.(
- Linguistic articles (scientific institutions and issues of keeping pace with the times in the Arabic language, Saleh Belaid, Diwan of University Publications, (d. i), Algeria, ١٩٩٥AD.
- Linguistic Efforts in Modern Scientific Terminology, Ali Al-Zarkan, Publications of the Union of Arab Writers, (Dr. I), Damascus, ١٩٩٨AD.
- Linguistic Research, Mahmoud Fahmy Hegazy, Dar Ghareeb for Printing and Publishing, (d. i), Cairo, (d. t.(
- Literature and criticism discourse, d. Abd al-Salam al-Masadi, The United New Book House, Beirut, Lebanon, ١, ٢٠٠٤AD.
- On Terminology and the Language of Science, Mahdi Salih Sultan Al-Shammari, College of Arts, University of Baghdad .٢٠١٢
- Studies in Applied Linguistics, the Field of Teaching Languages, Ahmed Hassani, Diwan of University Publications, Algeria, Edition ٢, .٢٠٠٩
- Teaching grammar in the light of the transformational generative curriculum, a. Abdel Qader Bin Asla, Diwan of University Publications, Oran, (d. T.(
- Terminological Research, Ahmed Matlab, Allam Al-Fikr, Amman, Jordan, I ١, ١٩٨٧ AD.
- The Arab Academies and the Issues of the Arabic Language from its Origin to the Late Twentieth Century, Wafaa Kamel Fayed, World of Books, Egypt, ٢٠٠٤AD.
- The Arab Academies and the Issues of the Arabic Language, Saleh Belaid, Diwan of University Publications, (Dr. I), Algeria, ١٩٩٥AD.
- The Arabic Language and the Challenges of Globalization, Hadi Nahr, The Modern Book World, ٢٠١٠.
- The Arabic Language between Authenticity and Contemporaneity, "Its Characteristics, Its Civilization Role, and Its Victory", Hosni Abdel Jalil Youssef, Dar Al-Wafa, ١st Edition, Jordan, ٢٠٠٣AD.
- The Arabic language between normative and descriptive, Tammam Hassan, World of Books, Cairo, Egypt, ٤th edition, ٢٠٠٠AD.
- The Arabic Language in the Modern Era (Issues and Problems), Dar Quba, (D.T), Egypt, (D.T.(
- The Lexical and Terminological Movement of the Supreme Council of the Arabic Language, Saleh Belaid, Algeria, The Arabic Language, p. ٥٤, ١٤٢٣AH, ٢٠٠٢AD.
- The Linguistic Foundations of Terminology, Mahmoud Fahmy Hegazy, Al-Gharib Library, Cairo, .١٩٩٣
- The Mawlid in Arabic “A Study of Language Growth and Development after Islam”, Helmy Khalil, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, ٢nd Edition, Beirut, ١٩٨٥AD.
- The Problem of the Term in the New Arab Criticism Discourse, Youssef and Ghalissi, Arab House of Science Publishers, ١st Edition, Algeria, ٢٠٠٨AD.

- The science of the term, its theoretical foundations and its scientific applications, Ali Al Qasimi, Library of Lebanon Publishers, Beirut, Lebanon, (D.T.(
- Translation and Arabization between Graphic Language and Computer Language, ١st Edition, Arab Cultural Center, Morocco, ٢٠٠٢AD.

Second: Undergraduate Theses:

- Arabic Terminology and Translation Problems, Kabouya Ahmed, (Master's Thesis), Abu Bakr Belkaid University, Tlemcen, Algeria, .٢٠١٦-٢٠١٥
- Critical Terminology through Text Theory, by Hussein Khumri, Somaya Geagea, (Master's Thesis), College of Arts and Languages, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia, .٢٠٠٣-٢٠٠٢
- The Critical and Rhetorical Terminology of Ibn al-Binaa al-Marrakshi (d. ٧٢١AH), (Master's thesis), Suad Freeh Salih al-Thaqafi.
- The Problem of Employing the Semiotic Critical Term in Contemporary Arab Discourse (Abdul-Malik Murtada as a model), Abd al-Rashid Hamimi (Master's Thesis), presented to the Faculty of Languages and Literature, Farhat Abbas University, Setif, Algeria, ٢٠١٢-٢٠١١AD.

Third: Research and periodicals:

- Contemporary Arabic Terminology (Systematic Variation and the Problem of Unity), Jawad Hosni Samaneh, The Arabic Language, No. ٣٧, ١٩٩٣AD.
- Muhammad Hassan Youssef, Arabic Language Academies, http://www.slarlimes.com, ١٤٤١AH, corresponding to ٢٠٢٠/٢٣/٢CE, hour: .١:٤٠
- Terminology: Its Sources, Problems and Methods of Generation, Yahya Abdel Raouf Jabr, Journal of the Arabic Language, Vol. .٣٦
- The Arab Scientific Union, The Arabic Language, Volume ١, .١٩٦٤
- The Arabic Grammar lesson between self-development and external influence, Prof. Ammar Taha Ahmed, University of Tikrit, Journal of Tikrit University College of Education for Human Sciences, Volume (٣), Issue ٢٨, ٢٠٢١AD.
- The Arabic Terminology, Old and New, Manaf Mahdi Muhammad, The Arabic Language, Volume ٣٠, ١٩٨٨AD: .٢٠٨
- The Arabic tongue between the accusation of impotence and its carrying the keys to making the term, d. Fatima Al-Zahra Nahmar, Journal of Tikrit University, College of Education for Human Sciences, Volume (٣), Issue (٢٨), ٢٠٢١AD.
- The critical linguistic term between the reality of science and the concerns of unifying the term, Journal (Signs), a special issue.
- The Role of Higher Education Institutions in Unifying and Spreading the Term, Muhammad Majeed Al-Saeed, Al-Lisan Al-Arabi, No. ١٩٨٧/٢٩A.D.
- Towards teaching and training terminology, a project for the Arab world, Muhammad Helmy Hillel, Al-Lisan Al-Arabi, p. ٣٢, .١٩٨٩